

الرئيس في مؤتمر صحفي:

## اليمن لن تتراجع عن مكافحة الإرهاب

إن الطردين ضبطا في الولايات المتحدة الأمريكية وكل هذا تضارب للمعلومات تتناقضها وسائل الإعلام ولم تستلم أي تأكيدات رسمية لا من المملكة المتحدة ولا من شرطة دبي بان هذين الطردين تم فحصهما وتأكد أنهما يحتويان مواد متفجرة وإنما معلومات متضاربة عبر وسائل الإعلام واحتمالات بان فيهما متفجرات ..

ومضى قائلا: « في ضوء المعلومات التي جاءتتنا، اتفقنا مع الجانبين الأمريكي والبريطاني على إرسال مالدبيهم من معلومات وإرسال مواد الطردين لفحصها والتأكد من أنهما يحتويان مواد متفجرة ..» وقال فخامة الرئيس: « كما اتفقنا مع رئيس الوزراء البريطاني بأن يتم إرسال فريق أممي بريطاني لبحث أفاق تعزيز جوانب التعاون بين الأجهزة الأمنية اليمنية والبريطانية وهناك تعاون بيننا وبين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والمملكة العربية السعودية..» ولفت إلى أنه سأل الجانبين الأمريكي والبريطاني من أين جاءت إليهما المعلومات، فأفادوا أن هذه المعلومات وردت إلى أجهزتهما الأمنية من الأجهزة الأمنية في المملكة العربية السعودية.

وشدد فخامة الأخ الرئيس على حرص بلدا وتصميمه على مواصلة جهوده في مكافحة الإرهاب بالتعاون مع شركائه في الأسرة الدولية سواء من خلال تبادل المعلومات أو التأهيل والتدريب.

وبين أن بلادنا قدمت خلال الأربعة الأسابيع المنصرمة أكثر من سبعين شهيدا من قوات الأمن والقوات المسلحة تعرضوا لهجمات واعتداءات إرهابية من عناصر تنظيم القاعدة في النقاط الأمنية ومراكز أداء الواجب ..

وتابع فخامة الرئيس قائلا: «نحن نعترف ان هناك عناصر إرهابية تابعة لتنظيم القاعدة تتواجد في اليمن ونحن ندفع النمن».

وأردف: «لقد دفعنا ثمننا باهظا جراء الأضرار التي لحقت بوطننا واقتصادنا الوطني جراء الأعمال الإرهابية سواء الخسائر الكبيرة في مجال السياحة أو في مجال الاستثمار أو في مجالات عدة أخرى..» وقال: «نحن لا نريد ونسبح لأحد أن يتدخل في الشأن اليمني ويقوم بمطاردة العناصر الإرهابية لتنظيم القاعدة في اليمن، بل نحن الذين سنقوم بتعقبهم ومطاردتهم ودك أوكارهم بطائرنا والياتنا ومعدتنا الأمنية والعسكرية أينما تتواجد تلك العناصر».

ووفقا لما أوردته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) فقد تناول فخامة الرئيس النجاحات التي حققها الأجهزة الأمنية على صعيد مكافحة الإرهاب وتعقب وضبط عناصره، مبينا أنه تم خلال الأسابيع القليلة الماضية ضبط أكبر عدد من العناصر الإرهابية.

واختتم فخامته حديثه خلال المؤتمر الصحفي بالقول: «ولهذا لن نسمح لأحد أن يتدخل في الشأن الداخلي اليمني، وإنما ستكون ممنونين وشاكرين لمن يمدنا بأية معلومات تساعدا في تعقب وضبط الإرهابيين سواء كانت دولة شقيقة أم دولة صديقة».

لم نتسلم أي تأكيدات على وجود متفجرات في الطردين

أجهزة الأمن تواصل تحقيقاتها وهناك تضارب في المعلومات

اتفقنا مع البريطانيين على إرسال فريق أممي لبحث أفاق التعاون الأمني

حريصون على تعزيز التنسيق والتعاون والشراكة مع المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب

تتلقون لامرأة اسمها كذا وكذا وأنها هي التي قامت بإرسال الطردين من الوكاتين اللتين قامتا بإرسال وشحن الطردين».

وأشار فخامته إلى أن هذه الرسالة الواصلة من واشنطن تشير إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تنتهيه بان هذين الطردين قد يكون فيهما مواد متفجرة أي أننا إلى الآن لم نستلم أي تأكيد رسمي بأنهما يحتويان مواد متفجرة وإنما احتمالات بذلك.

وأردف فخامة الأخ الرئيس قائلا: «تلقيت اتصالاتين هاتفيتين من مساعد الرئيس الأمريكي لشؤون مكافحة الإرهاب ومن رئيس الوزراء البريطاني حول هذا الأمر، والبريطانيون يقولون إن لديهم معلومات أنهم ضبطوا طرادا في إحدى المطارات البريطانية وهناك أنباء ذكرت أن هناك طرادا ضبط في دبي من قبل شرطة دبي وحتى الآن هناك من يقول

■ أكد الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أن بلادنا وانطلاقا من إرادتها السياسية القوية ستواصل جهودها في مكافحة الإرهاب ولن نتواني أو تتراجع عن ذلك، مبيديا في ذات الوقت حرص اليمن على تعزيز التنسيق والتعاون والشراكة مع المجتمع الدولي مثلًا بالدول الصديقة والشقيقة وفي المقدمة دول الجوار حتى يتم القضاء على آفة الإرهاب واجتثاثه من جذوره.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده فخامة الرئيس مساء السبت في صنعاء حول التطورات المتصلة بالطردين المشبوهين اللذين كانا في طريقهما إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتم اكتشافهما في دبي ولندن. وكشف فخامته أن أجهزة الأمن حددت منزل امرأة يعتقد أنها أرسلت الطردين المشبوهين بحسب المعلومات التي وردت إليها في ضوء المعلومات المدونة على الطردين وقامت بمحاصرة المنزل تهييها لضبط المشتبه بها.. وقال: «فور ضبط المشتبه بها ستباشر أجهزة الأمن التحقيق معها وتستفيد من المعلومات التي سنبدلي بها وسيتم إطلاع وسائل الإعلام على أية معلومات تستجد في هذا الشأن عبر جهاز الأمن القومي».

وأوضح فخامته أن اليمن لم يكن لديه أية معلومات حول ضبط هذين الطردين اللذين أثيرت الضجة الإعلامية حولهما في القنوات الفضائية وبقية وسائل الإعلام.. وقال: «تلقيت معلومات من مساعد الرئيس الأمريكي لشؤون مكافحة الإرهاب خلال تواصله معي في الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر «الجمعة» بأنه تم ضبط طردين مشبوهين تم شحنهما على طائرة قطرية غادرت من صنعاء واتجهت نحو الدوحة ومن ثم شحنهما إلى دبي وقربها من دبي إلى المملكة المتحدة».

وأضاف: «لم يكن لدينا أية معلومات وإنما أبلغنا مساعد الرئيس الأمريكي أن هناك معلومات عن وجود طردين تم ضبطهما في المملكة المتحدة في دبي.. وتضاربت المعلومات عن مكان ضبط الطردين فأحيانا تذكر وسائل الإعلام أنه في دبي وأحيانا أخرى تفيد أنه في المملكة المتحدة وجاءت تصريحات أخرى تفيد أنه تم ضبط الطردين في الولايات المتحدة الأمريكية بحسب مجاء على لسان الرئيس الأمريكي باراك أوباما يوم الجمعة».

واستطرد فخامة الأخ الرئيس قائلا: «فور تلقينا لتلك المعلومات عن ضبط الطردين أبلغنا الأجهزة الأمنية وجنابها بإجراء تحصر كامل والبحث عن الجهة التي قامت بشحنهما والتأكد من صحة هذه المعلومات».

وتابع قائلا: «الأجهزة الأمنية باشرت على الفور إجراء التحريات واتخذت الحظوة وكافة التدابير اللازمة وتم التواصل مع مسؤولي محطة المخابرات الأمريكية السيسى أي أي في السفارة الأمريكية لدى اليمن ولم يكن لديهم معلومات ومن ثم جاءت المعلومات من واشنطن وتلقى جهاز الأمن القومي رسالة فيها معلومات تفيد ان هناك رقم



اختزال القضية في نطاق ضيق يجعل الجميع في خانة الخسران المين

## الطروود الطائرة حدث يكتنفه الغموض

## مستقبل العلاقات اليمنية - الأريترية

أحمد الكبسي

■ زيارة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح لدولة ارتيريا نهاية الأسبوع الماضي ولقاء القمة الذي جمعه بفخامة الرئيس السياسي أفورقي في أسمره، تأتي في سياق الرؤية اليمنية لما ينبغي أن تكون عليه العلاقة بين دول الجوار في المحيط الإقليمي العربي والأفريقي بصفة عامة وبين اليمن وارتيريا على وجه الخصوص، لاسيما إذا عرفنا ان البلدين يقعان على ضفتي البحر الأحمر، مشكلا هذا الوجود الجغرافي عبر التاريخ أهمية سياسية واقتصادية وأمنية لكل منهما.. والأهم الأواصر والروابط التي يترقب منها التداخل الاجتماعي والثقافي المتصل منذ القدم، موجدا تماها حضاريا إلى حد التمايز.. واليوم تزداد هذه الأهمية بالنسبة للبلدين والشعبين الشقيقين الجارين لتأخذ بعدا استراتيجيا يقتضي ضرورة تعميق علاقاتهما بحيث تتسبب معاني ومضامين تجسد معطيات الأحداث في المنطقة والعالم وما أفرزته من أوضاع ونظروف بالغة التعقيد والصعوبة والدقة والحساسية على نطاق القرن الأفريقي وجنوب البحر الأحمر ترتبط بالمصالح الدولية التي يهيمها بكل تأكيد تأمين الملاحة في البحر الأحمر وتحديدا جنوبيه لما يمثله من طابع استراتيجي لخطوط التجارة بين قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا ومن ثم الأمريكتين.. وواقع اليمن وارتيريا على شاطئيه الشرقي والغربي في هذه المنطقة المهمة يعطيهما تميزا جيوستراتيجيا ليلعب دورا محوريا مؤثرا باتجاهات تصب في صالح تعزيز الأمن والاستقرار في القرن الأفريقي وهو ما يوجب الإبقاء بعلاقات البلدين إلى مستوى هذا الدور والتأثير على الصعيد السياسي والاقتصادي والأمني وكل هذا سوف يؤدي إلى تعزيز قدرة البلدين على مواجهة التحديات الناجمة عن الأوضاع المتغيرة في الصومال وفي مقدمتها الأرباب والقرصنة.

هذه هي الرؤية اليمنية التي حملتها زيارة فخامة الأخ الرئيس لدولة ارتيريا والتي - رغم قصرها إذا استغرقت ساعات - كانت ناجحة ومفكرة في مضامينها لتعكس إلى مستوى هذا الدور والتأثير على الصعيد السياسي والاقتصادي والأمني وكل هذا سوف يؤدي إلى تعزيز قدرة البلدين على مواجهة التحديات الناجمة عن الأوضاع المتغيرة في الصومال وفي مقدمتها الأرباب والقرصنة.

لقد أكد فخامة الرئيس - في المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد استكمال مباحثاتها - على ضرورة الانتقال بالعلاقات إلى مستويات نوعية جديدة تلبى مصالح البلدين والشعبين وتطلعاتها المستقبلية في البناء والتطور والازدهار.. مشيرين إلى أن العلاقات اليمنية - الإرتيرية باتت من الضروري يمكن أن تأخذ طابعها استراتيجيا بحيث تستجيب لاستحقاقات المرحلة والمستقبل.. هذه الزيارة لا تقاس بالوقت الذي استغرقته ولكن بالنجاح الذي حققته، وهو ما عبر عنه المؤتمر الصحفي لأخ الرئيس علي عبدالله صالح والرئيس الإرتيري السياسي أفورقي، وهذا ما يجعلنا نقول ان هذه الزيارة سيكون لها آثار مستقبلية ملموسة على التعاون الثنائي في مسارها نحو الشراكة التي تقدم مصلحة البلدين وعلى صعيد إسهامهما في تعزيز الاستقرار والأمن في منطقة البحر الأحمر والقرن الأفريقي.. من هذا كله نخلص إلى أن زيارة فخامة كانت ناجحة بكل المقاييس.

القضاء على «تنظيم القاعدة» على وجه الخصوص وهي بذلك تدفع الضريبة الكبيرة والفن الباهظ لحماية لها أولا وحماية لكل العالم بدوله الكبرى والصغرى خاصة تلك التي تشتركها الحرب على الإرهاب والتطرف واستهداف «تنظيم القاعدة» كهدف مشترك.

وفي هذا الاتجاه لم يكن غريبا أن يخرج فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في مؤتمر الصحفي الأخير ليؤكد أن المواجهة التي تخوضها اليمن ضد الإرهاب إنما هي تنطلق من قناعة وطنية صادقة وخيار نابع من ارادة دينية بان الإرهاب آفة خبيثة وأنها وان كانت تستهدف أمنا واستقرارنا واقتصادنا وسعة وطننا فإن خطر هذه الآفة يستهدف أيضا الامن والاستقرار في المنطقة والعالم.

وانطلاقا من هذه القناعة والارادة فقد حرص اليمن على الدوام ان تقوم بدورها كشريك فاعل وواسعي في مكافحة الإرهاب وفي مقدمة ذلك بناء شبكة تعاون وشراكة مع كافة الأطراف الإقليمية والدولية لتبادل المعلومات في إطار الجهود التي تبذلها الأسرة الدولية لتقويض خطر الإرهاب وافشال مخططاته الفبيحة التي تستهدف الجميع في كل دول العالم، لانها لا تقوم على دين او خلق ولا تعترف دولة دون غيرها أو تحدها حدود بين دولة وأخرى.

وفي المحصلة فإن اليمن شعباً وقيادة ستظل على عهدنا دائما في محاربة الإرهاب والتطرف ومواجهة «تنظيم القاعدة» حتى استئصاله نهائيا والقضاء عليه وتخليص الوطن من شروره كون هذه المعركة بالدرجة الأولى هي معركة اليمنيين لا ولا وقيل كل شيء مع التأكيد الدائم والمستمر على ان اليمن ستظل في حربها المقدسة هذه ضد الإرهاب والتطرف تتعاون وتستعين مع كل الأسرة الدولية ودول العالم الجادة في شراكتها مع بلادنا في مكافحة الإرهاب والتطرف الذي يهدد أمن وسلامة الدول والمجتمعات والذي لا يمكن مواجته والقضاء عليه إلا بالتعاون الجميع في كل دول العالم كبرها أو صغبرها غنيا أو فقيرا لأن الهدف واحد والمغزى واحد لدى كل الدول وشعوب الأرض قاطبة بعيدا عن اختزال هذه القضية في نطاق ضيق يضعفها ويجعل الجميع في خانة الخسران المين.

■ بعيد الحادي عشر من سبتمبر 2001م والذي جاء بإحداث مهولة لفتت كل انظار العالم دون استثناء كون العملية الإرهابية أصابت الولايات المتحدة الأمريكية في الصميم وفي أهم معقلها وعلى أراضيها رغم ماتملكه من قوة وقدرات تفوق العالم أجمع.. حينها فقط تبته كل العالم وفي مقدمته امريكا الى خطر الارهاب والتطرف الذي يمكن ان ينطلق من أي مكان ويصل الى أي مكان في العالم حتى وان كان في معازل الدولة الأعظم.

## أسامة الشرعي

## الضجة الإعلامية تثير الريبة والاستغراب لدى المراقبين

## اليمن تتعرض لتجني إقليمي ودولي سافر

الغموض ولبقاس حالة التسرع هذه يمكن الرجوع مثلا فقد سبقها أحداث مشابهة شملت العديد من دول العالم بما فيها تلك الدول الكبرى. وللدلالة على هذا الأمر وبشكل واضح ومباشر يمكننا الإشارة هنا وبايجاز إلى حقيقة غاية في الأهمية والمتملة في ان كل العالم المتحد ضد الإرهاب والتطرف ومنذ ١١ سبتمبر ٢٠٠١م وحتى اليوم قد فشل تحديد ماهية الإرهاب وتعريفه والعناصر التي تقف وراءه.. في ذلك يقول الكاتب السعودي الدكتور علي بن حمد الخشيبان في صحيفة «الرياض» ليس من السهولة اثبات كل فرضية علمية أو نقيها.. ولكن من الممكن ان نقاش كل الاحتمالات المطروحة امامنا ولكن من المهم وقيل الخوض في هذه الفرضية ان نذكر انه لا يوجد تعريف محدد للقاعدة ليس من حيث عملياتها الإرهابية التي تقوم بها على الساحة الدولية ولكن من حيث فلسفتها وطريقة ادائها في المجتمعات المحلية والدولية.

العديد من المراقبين والمتابعين السياسيين يرون ان اليمن تعرضت فعلا إلى حملة شعواء ومتسعة في عملية ما يسمى بـ«الطروود الطائرة» التي صيغتها ضجة اعلامية دولية غير مسبوقة لحدث ما زال يكتنفه

وعند الحديث عن الارهاب العابر للحدود فإن «تنظيم القاعدة» هو أول ما يتبادر إلى الذهن في أي مكان على الكرة الأرضية.

وبمثل ما نجد اليوم ان العالم كل العالم يتحد في وجه الارهاب ومحاربهه وخاصة «تنظيم القاعدة» إلا ان العديد من الاطراف الإقليمية والدولية كثيرا ما تتناسى ان الجمهورية اليمنية كانت في مقدمة الدول التي نهيت على مخاطر الارهاب الذي يستهدف الجميع دون استثناء بل كانت ايضا في المقدمة مع دول العالم الكبرى ودول محيطها الاقليمي، في الدعوة والانضمام إلى مجموعة الشراكة العالمية ضد الارهاب عامة و«تنظيم القاعدة» على وجه الخصوص.

وبالامس القريب قضية «الطروود الإرهابية الطائرة» والتي شغلت كل العالم وترد انها تستهدف الولايات المتحدة وتتسارع الاتهامات تبعا لتضع اليمن في مقدمة المتهمين بهذه الجريمة التي لم تكتمل فصولها بعد ولم تتحدد تفاصيلها الدقيقة حتى الآن لدى كل الدوائر الدولية والإقليمية المتخصصة والمعنية رغم ان جلها يتمتع بإمكانات وقدرات لا يتوافر عند كل المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط وجميع دول العالم الثالث دون استثناء، وهو الأمر الذي اعتبر لدى الكثير من المتابعين والمراقبين وحتى العامة بأنه يدخل ضمن تلك الضجة الانفعالية والتضخيم والتوهيل الذي رافق مآذير عن ضبط طردين مشبوهين كانا في طريقهما إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

وهو الأمر الذي دعا العديد من المراقبين والمتابعين لشأن الارهاب وتنظيم القاعدة حول العالم إلى التساؤل حول حقيقة الدعم الذي تتلقاه اليمن في حربها على «تنظيم القاعدة» رغم محدودية إمكانياتها ومواردها ومضانة الدعم الذي تحصل عليه.

## شبهة واستغراب

ويتوقف العديد من المحللين والسياسيين عند نقطة غاية في الأهمية اعتبروها مؤثرة للاستغراب والتعجب والمتظلة في تلك الضجة المفتعلة ضد اليمن بحجة ان طردين مشبوهين كانا مصدرهما اليمن في استباق واضح لكل الإجراءات والتحقيقات التي تجري هنا في اليمن او في دول أخرى ذات علاقة مباشرة بالموضوع.. والأكثر غرابة في الموضوع بحسب مراقبين ومحليين وعربا واجانب ان تحدث هذه الضجة تجاه حادثة الطردين



## البسمة في وجه الضيف .. في وجه السائح أكبر عامل للجذب السياحي

www.yementourism.com

الميثاق

نائب مدير التحرير  
عبد الولي المذابي  
يحيى علي نوريسكرتير التحرير  
محمد صالح الجراي  
توفيق عثمان الشرعيالاشتراكات والإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة  
أسعار الاشتراكات:  
الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠» دولار  
الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠» ريالالعنوان:  
الجمهورية اليمنية - صنعاء - منطقة عصر أمام  
مستشفى ياسال متفرق من شارع الزبيري..  
تلفون: (٤٦٦٢٨-٤٦٦٢٨) (٤٦٦٢٨)  
فاكس: (٢٠٨٩٣٣-٢٠٨٩٣٣) ص.ب: (٣٧٧٧)